قـــرارات

قرار رئيس مجلس الوزراء

رقم ٢١٥٧ لسنة ٢٠٠٩

رئيس مجلس الوزراء

بعد الاطلاع على الدستور ؛

وعلى قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٨٢ لسنة ١٩٩٤ بإنشاء المجلس الأعلى للآثار ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٥ لسنة ٢٠٠٦ بالتفويض فى بعض الاختصاصات ؛

وعلى موافقة اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية ؛

وعلى موافقة مجلس إدارة المجلس الأعلى للآثار ؛

وبناءً على ما عرضه وزير الثقافة ؛

قـــــرر :

(المادة الأولى)

يُعتبر أثـــراً ويسجل ضمـــن الآثار الإسلاميـــة والقبطيـــة مبنـــى المسرح القومى بحديقـــة الأزبكيـــة بميـــدان العتبـــة - محـــافظـــة القـــاهرة ، والموضـــح حـــدوده ومعـــالمه بالمذكرة الإيضاحية والخريطة المساحية المرفقتين .

(المادة الثانية)

ينشر هذا القرار فى الوقائع المصرية .

صدر برئاسة مجلس الوزراء فى ٢ رمضان سنة ١٤٣٠ هـ

(الموافق ٢٣ أغسطس سنة ٢٠٠٩ م) .

رئيس مجلس الوزراء

دكتور / احمد نظيف

وزارة الثقافة

مذكرة

للعرض على السيد الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الوزراء

تنص المادة الأولى من قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ ، على أنه : «يعتبر أثراً كل عقار أو منقول أنتجته الحضارات المختلفة أو أحدثته الفنون والعلوم والآداب والأديان من عصر ما قبل التاريخ وخلال العصور التاريخية المتعاقبة حتى ما قبل مائة عام متى كانت له قيمة أو أهمية أثرية أو تاريخية باعتباره مظهراً من مظاهر الحضارات المختلفة التى كانت على أرض مصر أو كانت لها صلة تاريخية بها وكذلك رفات السلالات البشرية والكائنات المعاصرة لها» .

كما تنص المادة الثانية من القانون المشار إليه على أن : «يجوز بقرار من رئيس مجلس الوزراء بناءً على عرض الوزير المختص بشئون الثقافة أن يعتبر أى عقار أو منقول ذى قيمة تاريخية أو علمية أو دينية أو فنية أو أدبية أثراً متى كانت للدولة مصلحة قومية فى حفظه وصيانته وذلك دون التقيد بالحد الزمنى الوارد بالمادة السابقة ويتم تسجيله وفقًا لأحكام هذا القانون وفى هذه الحالة يعد مالك الأثر مسئولاً عن المحافظة عليه وعدم إحداث أى تغيير به وذلك من تاريخ إبلاغه بهذا القرار بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم الوصول» .

يقع مبنى المسرح القومى شرق حديقة الأزبكية بالعتبة بمحافظة القاهرة وقد شيد هذا المسرح سنة ١٩٢٠ فى عهد الملك فؤاد وقد صمم المسرح وأشرف على تنفيذه المهندس الإيطالى فيروتشى مدير عام المبانى السلطانية فى ذلك الوقت .

وقد شيدت جدران المسرح الخارجية والداخلية من الحجارة المغطاة بطبقة من الجص ويتوج المبنى كله من الخارج إطار من المقرنصات يعلوه صف من الشرفات على شكل تفريعة ورقية وقد زين المبنى من الداخل أيضًا بالمقرنصات الملونة وغير الملونة فى أجزاء عديدة فى الصالة والبهو والقاعات الأرضية .

وتقع واجهة المسرح الأصلية فى الجهة البحرية الغربية من عمق الحديقة ، وهى تبرز على الجانبين الأماميين بمساحة ثلاثة أمتار ونصف ، ويبلغ ارتفاع الواجهة نحو ١٢,٥ متر وهو ارتفاع المبنى بدون الشرفات وعرضها ٩ أمتار وبها ثلاثة أبواب كانت تستخدم فيما مضى لدخول الجمهور ، كما يفتح بها بابان جانبيان وخلف الواجهة البهو الرئيسى الذى يقع مدخل الصالة البحرى ، وتتميز الواجهة بمعمارها وزخارفها العربية البديعة التى عبرت بصدق ودقة عن جماليات هذا الفن .

فأبواب الواجهة ذات عقود مدببة ، ويرتكز كل عقد على عمودين على جانبى الباب ، والعمود مثمن الأوجه ، وهو ذو تاج رمانية تحمل نقوشًا بارزة غير ملونة من الجص ويوجد داخل العقد أعلى الباب مشربية من الخشب المخروط بدقة ذى فتحات واسعة .

وقد صمم المسرح من الداخل (المنصة والصالة) وفقًا لطراز المسرح الكلاسيكى الغربى الذى كان سائداً فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، فالصالة دائرية على شكل حدوة الفرس ، تستطيل قليلاً عند المنصة ، وتقع بين المنصة والبهو الرئيسى وقد جاء تصميم الصالة وتوزيع التياتر والألواح مماثلاً لطراز دار الأوبرا المصرية (١٨٦٩ - ١٩٧١) وهذا النموذج كان سائداً فى معظم المسارح المصرية .

وتقع بين المنصة والصالة فجوة الأوركسترا تحت مستوى الصالة وتمتد بعرض خشبة المسرح ويتوسط سقف الصالة قبة كبيرة ، شيدت تتويجًا لأسلوب المعمار العربى للمبنى وقد تركز الطابع العربى على النقوش والزخارف والعقود وتصميم الواجهة والنوافذ والأثاث دون معمار المسرح وكبيت للتمثيل والعرض من حيث شكل المنصة والصالة والقطاعات والشروط الهندسية الخاصة بتسيير الرؤية وانتشار أصوات الممثلين وتجسيمها وتنظيم الإضاءة .

وفى الطابق الأرضى يحيط بالصالة بنوار تلتف على شكل حدوة أيضًا يقع على كل جانب عشرة بناوير يتوسطها من الخلف مدخل الصالة ، أما الطابق الأول فيقع به (٢٢) لوجًا بنفس نطاق توزيع البناوير تفتح أبوابها على ممر دائرى ، وفى الجزء الخلفى من الممر ، حيث يتسع قليلاً تقع غرفتان فيسحتان إحداهما على يمين البهو الرئيسى وهى مخصصة للمكتبة التى تضم ركنًا لنصوص وتراث المسرح القومى منذ إنشاء الفرقة القومية والغرفة الثانية على يسار البهو ويشغلها إداريو المسرح ، وكانت الأولى فيما مضى تستخدم كاستراحة لطلعت حرب حيث كان يطيب له أن يمضى بها ساعات المساء بين أصدقائه بعيداً عن أرقام بنك مصر وأعباء الإدارة .

وفى الطابق الثانى (أعلى التياترو) مقاعد البلكون وفى الخلف مخزن لمهمات المسرح ويقع فوق البهو ، وتبلغ سعة المسرح نحو ٧١٠ مقاعد : ٣٢٠ مقعداً بالصالة ، ١٩٠ بالبناوير والألواح ٢٠٠ مقعد بالبلكون .

وقد ألحق بالمسرح ملحقان حديثان أحدهما على يمين الداخل من الباب الخارجى وهو مركز المعلومات والآخر على يسار الداخل لصالة المسرح وهو ملاصق تمامًا للمسرح ويمثل مبنى الإدارة وهو من طابقين .

وإذ وافقت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بالتمرير على تسجيل مبنى المسرح القومى بميدان العتبة بالقاهرة فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية وقد صدقت اللجنة الدائمة على الموافقة بالتمرير بجلستها بتاريخ ٢٠٠٨/١١/١٢

كما وافق مجلس إدارة المجلس الأعلى للآثار بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠٠٨/١١/٢٥ على ذلك .

لذا يتشرف وزير الثقافة برفع مشروع القرار المرفق للتفضل بالنظر - وعند الموافقة - بإصداره .

تحريراً فى ٢٠٠٩/٨/١٥

وزير الثقافة

فاروق حسنى